وجواز الفاء القسم فيكون باعتبار التقديم والجواز كليهما
نشرا على غير ترتيب اللف وعلى المعنى الثاني هذا مثال لتقديم
غير الشرط وجواز اعتبار الشرط فيكون النشر باعتبار التقديم
على غير ترتيب اللف وباعتبار الشرط على ترتيبه وان انتهى
والله لاتيتك وانما اورد في هذا المثال الشرط بصيغة الماضي
على خلاف المثال الاول اشارة الى اشتراط المضي في الشرط
في صورة اعتبار القسم على تقدير توسطه كاشتراطه على تقدير
التقديم فعلى المعنى الاول هذا مثال لتقديم الشرط وجواز
اعتبار القسم فهو باعتبارهما جميعا نشر على ترتيب اللف وعلى
المعنى الثاني مثال لتقديم الشرط وجواز الغاية فالنشر باعتبار
الاول على ترتيب اللف وباعتبار الثاني على غير ترتيبه فني كل من
المثالين تقع من حيث المعنى الثاني اختلاف بين اعتباريه
بخلاف المعنى الاول فالحمل عليه اولى وعلى تقدير الحمل عليه وان
كان رعاية كون النشر على ترتيب اللف تقتضي تقديم المثال
الثاني على الاول لكنه اراد اتصال المثال بالممثل له بقدر الامكان
على تقدير تقديم اللفظين على نشرهما من حيث مثاليهما وتقدير
القسم كاللفظ اي كالتلفظ به او مقدره كملفوظ في صدر
الكلام فيلزم في الشرط الذي بعد المضي وكان الجواب
للقسم نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم اي والله لئن

اخرجوا فالشرط ماض ولا يخرجون جواب القسم فانه لو كان
جزاء الشرط لكان الجزم بحذف النون اولا اي لا يخرجوا
وكذا قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون اي والله ان
اطعتموهم انكم لمشركون فالشرط ماض وانكم لمشركون جواب
القسم فانه لو كان جزاء الشرط يلزم الاتيان بالفاء لان
الجملة الاسمية الواقعة جزاء يجب فيها الفاء واما للتفصيل
اي تفصيل ما اجمله المتكلم في الذكر نحو قولك جاءني اخوتك
اما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته واما بشر فقد اعرضت
عنه او اجمله في الذهن ويكون معلوما للمخاطب بواسطة القرائن
وقد جاءت للاستيناف من غير ان يتقدمها اجمال نحو اما
الواقعة في اوائل الكتب ومتى كانت لتفصيل المجمل وجب
تكرارها وقد يكتفى بذكر قسم واحد حيث يكون المذكور
ضد الغير المذكور لدلالة احد الضدين على الاخر كقوله تعالى
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه فان ما يقابل
اما المذكورة ههنا غير مذكور لكنه مقدر يعني واما الذين
ليس في قلوبهم زيغ فيتبعون المحكمات ويردون المتشابهات اليها
والحكم بان كلمة اما للشرط للزوم الفاء في جوابها وسببية
الاول للثاني والتزم حذف فعلها الذي هو الشرط وعوض
بينها اي بين اما وبين فائها الواقعة في جزائها جزء مما جزء ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)